Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« كان الرسول قد نهى وفد عبد القيس عن شرب المسكر . ثم وفدوا إليه فرآهم مصفرة ألوانهم سيئة حالهم . فسألهم عن قصتهم فأعلموه أن ذلك لائتمارهم بما أمرهم به من ترك شرابهم فأذن لهم فى شربه » .

وفى هذا المعنى يقول كعب بن سعد الغنوى :

تقولُ سُليمى ما لجسمِك شاحباً
كأنك يحميك الشرِاب طبيب

ويورد صاحب كتاب « شعراء النصرانية » قصة تبين لنا كيف كان الجاهلى يسرف فى شرب الخمر مضحيا فى سبيلها بأعز ما يملك حتى زوجته .

جاء عروة بن الورد بنى النضير يوما فسقوه الخمر حتى اذا انتشى منعوه ، ولا شىء معه إلا امرأته « سلمى » فرهنها ولم يزل يشرب حتى غلقت » ولما هم بالانصراف طلب إليها أن تنطلق معه فقالت لا سبيل إلى ذلك قد أغلقتنى . فانصرف عروة وحده وهو يقول :

سقونى الخمر ثم تكنفونى
عُداةُ من كذب وزورِ
وقالت لستَ بعدَ فداءِ سلْمى
بمغنٍ ما لديك ولا فقيرِ
ولاوأبيكِ لو مُلكتُ أمرى
ومن لى بالتدبر فى الأمورِ
اذا لملكت عِصمةَ أم وهبٍ
على ما كان من حسنِ الصدورِ